اي اسما المسميات فحذف المضاف اليه لكونه معلوما مدلولا عليه
بذكر الاسما لان الاسم لا بد له من مسمى وعوض منه اللام كقوله واشتعل
الراس شيبا **فان قلت** هلا زعمت انه حذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه وان الاصل وعلم ادم مسميات الاسما **قلت**
لان التعليم وجب تعليقه بالاسما لا بالمسميات لقوله انبئوني
باسما هولاي انبئهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم فكما علق الانبا
بالاسما لا بالمسميات ولم تقل انبئوني بهولاي وانبئهم بهم وجب
تعليق التعليم بها **فان قلت** فما معنى تعليمه اسماء المسميات
قلت اراه الاجناس التي خلقها وعلمه ان هذا اسمه
فرس وهذا اسمه بعير وهذا اسمه كذا وكذا وعلمه احوالها
وما يتعلق بها من المنافع الدينية والدنيوية ثم عرضهم اي عرض
المسميات وانما ذكر لان في المسميات العقلا فغلبهم وانما
استنباهم وقد علم عجزهم عن الانبا على سبيل التبكيت
ان كنتم صادقين يعني في زعمكم اني استخلف في الارض مفسدين
سفاكين للدما ارادة للرد عليهم وان فيمن يستخلفه من الفوايد
العلمية التي هي اصول الفوايد كلها ما يستاهلون لاجله ان
يستخلفوا فاراهم بذلك وبين لهم بعض ما اجمل من ذكر المصالح في
استخلافهم في قوله اني اعلم ما لا تعلمون وقوله الم اقل لكم اني اعلم
غيب السموات والارض استحضار لقوله لهم اني اعلم ما لا تعلمون
الا انه جا به على وجه ابسط من ذلك واشرح وقرئ وعلم ادم على البنا
للمفعول وقرا عبد الله عرضهن وقرا ابي عرضها والمعنى عرض مسمياتهن

او

او مسمياتها لان العرض لا يصح في الاسما وقرئ انبيهم بقلب الهمزة
يا وانبهم بحذفها والها مكسورة فيهما السجود لله تعالى على سبيل
العبادة ولغيره على وجه التكرمة كما سجدت الملايكة لادم وابو يوسف
واخوته له ويجوز ان تختلف الاحوال والاوقات فيه وقرا ابو
جعفر للملايكة اسجدوا بضم التا للاتباع ولا يجوز استهلاك
الحركة الاعرابية بحركة الاتباع الا في لغة ضعيفة كقولهم الحمد لله
الا ابليس استثنا متصل لانه كان جنيا واحدا بين اظهر الالوف من الملايكة
مغمورا بهم فغلبوا عليه في قوله فسجدوا ثم استثني منهم استثنا
واحد منهم ويجوز ان يجعل منقطعا ابى امتنع مما امر به واستكبر
عنه وكان من الكافرين من جنس كفرة الجن والشياطين فلذلك ابى واستكبر
خـ وشياطينهم
كقوله كان من الجن ففسق عن امر ربه السكنى من السكون لانه
نوع من اللبث والاستقرار وانت تاكيد للمستكن في اسكن ليصح العطف
عليه ورغدا وصف للمصدر اي اكلا رغدا واسعا رافها وحيث
للمكان المبهم اي اي مكان من الجنة شيتما اطلق لهما الاكل من الجنة
على وجه التوسعة البالغة المزيحة للعلة حين لم يحظر عليهما بعض
الاكل وبعض المواضع الجامعة للماكولات من الجنة حتى لا
يبقى لهما عذر في التناول من شجرة واحدة من بين اشجارها الفايتة
للحصر وكانت الشجرة فيما قيل الحنطة او الكرمة او التينة وقرئ
ولا تقربا بكسر التا وهذي الشجرة بكسر الشين والشيرة بكسر
الشين واليا وعن ابي عمرو انه كرهها وقال يقرا بها برابر مكة
وسودانها من الظالمين من الذين ظلموا انفسهم بمعصية الله فتكونا جزم

Copyright King Saud University